جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية التربية / جامعة القادسية

قسم التاريخ

الزندية في ايران

الدولة الزندية في ايران

بحث مقدم من قبل الطالبة اماني محسن حسين كشيش

كجزء من متطلبات نيل درجة البكالوريوس في التاريخ

اشراف

م.م حمدية صالح

نيسان ٢٠١٧ ربيع الثاني ١٤٣٨

الفصل الأول

بلاد فارس

المبحث الأول : موقع ايران

موقع ايران :

تقع ايران في القسم الشرقي من المملكة الإسلامية [١] وهي الحدود الممتدة على طول القطر العراقي [٢] وبلاد الرافدين وتمتد عرضا حتى تصل الى بحر قزوين وبحر الخزر .

يحد ايران من الشمال صحراء الصين والبامير وبحر قزوين من ناحية اسيا الصغرى ومن الغرب العراق وقسم من أذربيجان ومن الجنوب الخليج العربي وبحر عمان وبعض من المحيط الهندي وشرقا الهند وجبال هند كوش [٣]

تقع هضبة ايران الشبيهة بالمثلث ما بين وادي نهر السند شرقا ووادي دجلة غربا وهي محصورة ما بين منخفضين طبيعيين هما بحر قزوين شمالا والخليج العربي جنوبا وتكون بلاد ايران القسم الأكبر من هذه الهضبة . وهي تشمل على أقاليم واسعة و مدن كثيرة فهي تظم إقليم ماذي الخصب ويسمى بأقليم الجبال [٤] .

اذ ان جباله تشرف على سهل العراق الأسفل ما بين النهرين وتمتد الجبال شرقا حتى تصل الى حدود الصحراء الكبرى مفازة يزد [٥] .

ولما برز شأن الاكراد وبان أمرهم في العصور الإسلامية الأخيرة عرف القسم الغربي من إقليم الجبال ببلاد كردستان ويشمل إقليم الجبال على مدن كبيرة هما كرمنشاه وهمدان وفي الشمال الشرقي تقع مدينة (الري) وفي الجنوب الشرقي مدينة أصفهان ثم قم وقاشان [٦]

---

(١) الاصطخري ، أبو إسحاق إبراهيم ، ت ٣٤٠هـ ، مسالك الممالك ،ص٢٥٣

(٢) المقدسي ، شمس الدين أبو عبد الله ، ت ٣٥٥هـ /احسن التقاسيم في معرض الأقاليم ، مطبعة ليدن ،دار صادر ،بيروت – بلا) ص٢٦٠

(٣) الحموي ،شهاب الدين ياقوت ،ت٦٢٦هـ ،معجم البلدان ، دار صادر ، ط٣ ،بيروت ـ ٢٠٠٧م

(٤) الاصطخري ، المصدر نفسه ، ص١٩٥

(٥) الاصطخري ، المصدر نفسه ، ص١٥٨ ، المقدسي ، المصدر نفسه ، ص٢٥٩

(٦) ابن حوقل ، ابي القاسم بن حوقل ت٤٠٠هـ، صورة الأرض ،(دار صادر ، مطبعة ابريل ، ليدن، بيروت – بلا ١٩٢٨) ص٣٣٤، المقدسي ، المصدر نفسه ،ص٣٢٢

وينبع من جبال إقليم الجبال انهار منها نهر " دجيل "تصغير دجلة وهو نهر الكارون وينساب في جزء طويل يصب في رأس الخليج العربي الى شرق مصب شط العرب وإقليم عربستان ويسمه الفرس " خوزستان " فهو يقع في جنوب إقليم الجبال شرق العراق على جانبي المجرى الأسفل لنهر الدجيل وفروعه نهر الكرخة ونهر ديزفول [١]

وعلى مشارف الخليج العربي شرق إقليم الاهواز تقع ولاية فارس وهي بلاد " برسيس " الذي مهد الاسرة الفارسية الاخمينية [٢].

مملكة فارس القديمة وبقى هذا الإقليم منقسما الى خمس كور منذ العهد الساساني [٣]

هي (اردشير ، وقصبتا شيراز وشابور واصطخر يجرد)[٤]

وفي شرق فارس يأتي إقليم (كرمان)[٥] وهومن اقل أقاليم فارس في الخصوبة وذلك لخلوه من الأنهار وفيها صحراء ايران كبرى العالية والواقعة وسط ايران ، وتوجد بعض وتظم اقليم الواحات وتضم إقليم كرمان واليرجان واهم مدنها و كورها ، بردسير ومكران الذي يتاخم الهند من الشرق وإقليم خراسان ومن اهم المدن التي يضمها هي نيسابور ومرو وهراة والجور جان ما وراء النهر [٦]

---

(١) المقدسي ، احسن التقاسم في معرفة الأقاليم ، ص٣٢٤

(٢) البكري ، أبو عبد الله بن عبد العزيز ، ت٤٨٧هـ ، المسالك والممالك ، حققه ووضع فهارسه جمال طلبة (ط١ ،دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢٤هـ /٢٠٠٢م ص ٧٧

(٣) الاصطخري ، المصدر السابق ، ص٢٥٣

(٤) المقدسي ، المصدر السابق ، ص٤٣٩ ،

(٥) ابن خرداذبة ابي القاسم عبد الله بن عبد الله ، ت٢٨٠هـ المسالك والممالك (دار صادر ، مطبعة بريل ،ليدن ، بيروت ،١٨٨٩م ،) ص٥٣

(٦) المقدسي / المصدر نفسه ص ٢٩٣، ابن عبد ربه ، ت ٣٢٧ه ، العقد الفريد ، ترجمه وحققه ، إبراهيم محمد الصقر ، ط١ ، (مكتبة مصر ، ٢٠٠٨م) ج٤ ، ص٤٢٦

تسمية ايران :

تسمية ايران ::

سمى الشعب الفارسي بلادهم " ايران " وهي كلمة وتسمية اشتقت من كلمة اريا ـ ايران [١] Ailiya ومنها اخذت الكلمة الجنسية والجغرافية لإيران الحديثة ، وقد وردت في (الافتا ، الابيستاق) التي تعني بلاد الاريين ، ولذلك كان يقال لطبقة الملوك الايرانيين " اريا مهر أي حامي الاريين ويبدو ان هذا المصطلح قد ظهر في العهد الفارسي الأخميني[٢]

اما كلمة فارس مشتقة من اسم احدى القبائل الإيرانية الكبيرة التي استوطنت ايران منذ الالف الأول قبل الميلاد ، الا ان اطلاق مصطلح بلاد فارس يكاد يكون مقتصرا استعماله على المصادر التاريخية العربية والمصادر الغربية واصلها من الكلمة الإيرانية القديمة (برسا) Parsh [٣]

العاصمة :

شيراز : هي مدينة إيرانية وهي مركز محافظة فارس ومقاطعة شيراز تعد سادس اكبر مدينة في ايران بعد كل من طهران ومشهد واصفهان وتبريز وكرج [٤] تبلغ مساحتها (٢٢٠كم٢)

تقع شيراز في منتصف أرض محافظة فارس على ارتفاع ١٤٨٦م عن مستوى سطح البحر وتقع بالقرب من جبال زاجروس وخور ستان ويقع في غرب شيراز جبل دراك وفي شمالها تقع جبال بمو .

يختلف اسم شيراز في الكتب والأوراق التاريخية ، حيث تسمت شيراز بعدة أسماء منها شيرازيس ـ تيرازيس ـ شيراز ـ وأيضا لقبت شيراز بـ (دار العلم) ومن الأسماء لها "راز"

---

(١) دائرة المعارف الإسلامية ، طبعة جديدة ، مقالة ايران ، السويدي ، ابي الفوز محمد امين البغدادي ، ت١٣١٩هـ ، سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب ، ط٢ ، دار المحبين ، قم ، ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م ، ص٣٢

(٢) باقر ـ ايران ص١٤

(٣) باقر خردن ـ ايران ، ص١٥ ،

(٤) السعدون " خالد " ٢٠١٢ ، مختصر التاريخ السياسي للخليج العربي منذ اقدم حضاراته حتى حتى سنة ١٩٧١م ، جدول للنشر والتوزيع ، بيروت ط١ ،ص٧١

المكان الأصلي لمدينة شيراز في " قلعة أبو نصر " وشيراز عاصمة كانت عاصمة لعدة دول تاريخية كالدولة الصفارية ، والدولة البويهية ، والدولة الزندية .

يرجع تاريخ شيراز حسب التقديرات لاكثر من (٤٠٠٠ سنة) وقد عثر على اسم شيراز في النقوش المسمارية القديمة وفي عصر الاخمينين وفي الحقبة الساسانية كانت شيراز تربط بيشابور وغور الى اصطخر مركزا مهما في عبر التاريخ .

اول من تولى عمارتها واختطها في الإسلام محمد بن القاسم الثقفي وبعد الفتح ظلت شيراز المركز العسكري والإداري لإقليم فارس منذ عام ٦٥٠م ، فصاعدا .

شيراز عروس المدن في ايران ببساتينها وجنيناتها الرائعة الجمال وجاء ذكرها في الواح من طين في خزينة قصر الملك جمشيد .

العتبات المقدسة :

عتبة شاه جراغ (عليه السلام) وهو السيد الأمير احمد بن الامام الكاظم اخ الامام الرضا (ع) ويعد ضريحه من اهم المزارات في شيراز وضريح السيد محمد بن موسى وعند جسر بوابة أصفهان هناك ضريح الكاظم عليه السلام ويتميز بحرم وصحن كبيرين وجميلين [١]

وهي مدينة اصيلة البناء فسيحة الارجاء لها بساتين مونقة والانهار المتدفقة والأسواق البديعة ، والشوارع الفسيحة ، وهي كثيرة العمارة ، عجيبة الترتيب ، واهل كل الصناعة في سوقها ، حسان الصور نظاف الملابس ، وليس في الشرق بلدة تدانيها الا دمشق في أسواقها وبساتينها وهي في بسط من الأرض يحف بها البساتين من جميع الجهات وفيها خمسة انهار احدها النهر المعروف بركن اباد وهو عذب الماء ينبع من عين في سفح جبل يسمى القليعة ، ومسجدها الأعظم يسمى العتيق صحنه مفروش بالمرمر واهل شيراز اهل دين وصلاح وعفاف وخصوصا نساءها [٢] .

---

(١) السعدون ، خالد ، ص٨٣

(٢) ابن بطوطة ، محمد بن عبد الله اللواتي ، الطنجي ، ت٧٧٩هـ / ١٣٧٨م، رحلة بن بطوطة ، المسماة تحفة الأنظار في غرائب الامصار ، اعتنى به وراجعه دوريش الجويدي ، طبعة جديدة مصححة ، المكتبة العصرية ، صيدا ، ١٤٢٩هـ /٢٠٠٨م ، ص١٨٣

وبين شيراز وسابور عشرون فرسخا وبين شيراز وجور عشرون فرسخا وبين شيراز واصطخر اثنا عشر فرسخا ومن شيراز الى زرفان أربعة فراسخ [١]

الفصل الأول

المبحث الثاني

بلاد فارس في بداية الفتح الإسلامي

(١) ابن خر داذبة : المصدر السابق ، ص٤٧

بلاد فارس في بداية الفتح الإسلامي

هزيمة الفرس : أمام الإسلام

كانت الإمبراطورية الفارسية أيام حروبها مع المسلمين على ما هي عليه من التشتت والخلل قوية جدا بحيث لم تكن هناك مقارنة بينها وبين المسلمين اذ كانت ايران احدى الدولتين اللتين كانتا تحكمان العالم يومذاك ايران والروم ، وكانت سائر الدول تدفع لهما الضرائب والاتاوات ثمن حمايتها [١] وكان الفرس يومذاك يفوقون المسلمين سواء في الناحية العسكرية النظامية او الأسلحة والمعدات الحربية ، ولم يكن المسلمون قد تعرفوا على الفنون الحربية والبناء العجيب على مستوى الفرس والروم [٢] .

ولم يكن العرب في مستوى عال من المعرفة للفنون النظامية ولهذا لم يكن لاحد ان يتنبأ بتلك الهزيمة الفارسية النكراء عل يد العرب المسلمين في معركة القادسية ١٥هـ [٣] .

وهزيمة الحكومة الساسانية [١] وسبب انتصار المسلمين هو القوة الايمانية

---

(١) المطهري ، مرتضى الإسلام وايران عطاء واسهام ، دار الحق ، بيروت ١٩٩٣م، ص٨٥

(٢) الابشيهي ، شهاب الدين محمد بن احمد ، ت٨٥٠ه، المستطرق (ط٢ ، مؤسسة الاعلمي ، بيروت ٢٠٠٤م ، ج٢ ، ص٥٣٣

(٣) اليعقوبي ، احمد بن ابي يعقوب ، ت٢٩٢هـ، تاريخ اليعقوبي ، علق عليه خليل المنصور (ط١، دار الاعتصام ، ١٤٢٥هـ) ص٩٧، المسعودي ، علي بن الحسين ت٣٤٦، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، حققه وقدم السيد مصطفى السيد ابي ليلى ، المكتبة التوفيقية / القاهرة (٢٠٠٣م) ج٢ ، ص٩٣ ، ابن الخياط ، أبو عمر خليفة بن الخياط العصفوري ، ت٢٤٠هـ ، تاريخ خليفة بن الخياط ، راجعه وضبطه ووثقه ووضع حواشيه وفهرسه الدكتور مصطفى نجيب ، حكمت كشلي ط١ ، دار الكتب العلمية / بيروت ١٩٩٥م ، ص٦٦

والحقيقة ان نرى اهم عوامل هزيمة الدولة الساسانية هو نظام الحكم وأدابه ومراسيمه الظالمة القاسية [٢]

يخمن بعض المتأخرين من المؤرخين [٣] عدد الافراد داخل حدود الدولة الفارسية بما يقرب من مئة وأربعين مليون، وقد كان عدد كثير من هؤلاء من جنود هذه الدولة المترامية ، بينما لم يكن عدد جميع المجاهدين المسلمين في فتوح ايران والروم الى ستين الفا [٤] .

وكان انتصار العرب المسلمين في السنين الأخيرة بعد خسرو برويز وكان الدين

الزرادشتي[٥] . وعلى المجوس الى ما بعد الامويين وكان اكثر اهل فارس وشيراز وشمال ايران يدينون الديانة المجوسية .

وقد شكل الفرس بعد مائة عام من الفتح الإسلامي قوة عسكرية عظيمة [٦]

وان عدم رغبة الجنود الفرس في دينهم وحكومتهم كان يحفزهم الى ان لا يقفوا في الحرب ضد المسلمين برغبة وطوعية ، بل يساعدونهم في كثير من المواراد [٧]

محور العراق وفارس :

---

(١) أبو الفداء ، الملك المؤيد عمار الدين إسماعيل ت ، ٧٣٢هـ ، المختصر في اخبار البشر ، علق عليه ووضع حواشيه ، محمود ديون (ط١ ، دار الكتب العلمية / بيروت - ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م) ج١ ص٣٣

(٢) المطهري ، الإسلام وايران عطاء واسهام ، ص٩١

(٣) الأستاذ سعيد نفيس ف كتابه الفارسي ، تاريخ اجتماعي ايران ، معاصر ، ص٢٦

(٤) الطبري ، ابي جعفر محمد بن جرير ت٣١٠هـ / ٩٢٢م ، تاريخ الأمم والملوك ، دار العلم / بيروت ط ١ ، المطبعة الحسينية المصرية ج٣ ، ص٧٩

(٥) الشهرشتاني / أبو الفتح محمد عبد الكريم ، ت٥٤٨هـ ـــ ١١٥٥م ، الملل والنحل ، تحقيق إبراهيم شمس الدين ، ط١ مؤسسة الاعلمي ، بيروت /٤٢٧هـ ٢٠٠٦م ـ ص٢٣٨

(٦) المقدسي ، المصدر السابق ، ص٢٥١

(٧) القزويني / محمد ، في كتابه الفارسي "بيست " ان خونة الفرس من أولياء الأمور حكام وحكام الولايات ومحافظي الحدود الإيرانية حينما شعروا بتضعضع في اركان الدولة الساسانية وهزيمة الجنود الفرس امام الإسلام مرتين وثلاثا طرحوا بأنفسهم في حجور العرب المسلمين ولم يكنفوا بمساعدتهم في فتوحاتهم فحسب بل دعوهم الى الاستيلاء على سائر الأراضي الإيرانية وكانوا يقدمون لهم مفاتيح القلاع والخزائن إزاء استمرارهم بحكم النواحي التي كانت بايديهم قبل دخول المسلمين

قدر لهذه الجبهة ان تشهد بواكير انتصارات إسلامية ضد القوى الكبرى المهيمنة على المنطقة ، وهذه الجبهة مرتبطة تاريخيا بشخصية قيادية معروفة ، اعني بها المثنى بن حارثة الذي ينتمي الى شيبان ، الى جانبه القائد الاخر العلا بن عماد الحضرمي مقاتل محترف شجاع وحسب روايات البلاذري وقوله لابي بكر " استعملني على من اسلم من قومي " اقاتل الاعاجم من اصل فارس [١] .

وكان العراق في ذلك الوقت تحت السيطرة المباشرة للنفوذ الفارسي بما فيه الدولة الحاجزة بزعامة المناذرة اللخميين في الحيرة وفي اعقاب انهيار العلاقة بين الفرس الساسانيين وبين عدد من القبائل العربية في العراق مما جر الى مجابهة مسلحة بين الطرفين تتوجت بالمعركة الشهيرة المعروفة " ذي قار " [٢] .

تلك المعركة التي ينظر اليها كمقدمة للفتوحات الكبرى في العراق وفارس [٣] .

وقد أورد الطبري الى عمليات حربية منها " المذار " [٤] او ما يسميها ابن الاثير بوقعة " الثني " [٥] التي حقق فيها العرب المسلمون انتصارا كبيرا وكذلك وقعة " الولجة " [٦] التي شهدت قتالا شديدا حسب رواية الطبري ومن ثم وقعة " أليس " وأخيرا موقعة " فرات بادفلي " [٧] بقيادة خالد بن الوليد وأربعة من كبار معاونيه .

تأتي أهمية هذه الانتصارات في انها شقت الطريق امام العرب المسلمين كما كانت بداية تجاربهم العسكرية المنظمة خارج نطاق شبه الجزيرة .

([١]) بيضون ،دكتور احمد ، من دولة عمر الى دولة عبد الملك ، دراسة في تكوين الاتجاهات السياسية في القرن الأول الهجري ، ط١ ، الناشر شهاب الدين / قم ، (قم ، ١٤٢٧هـ ـــ ٢٠٠٦م)ص٤٤

([٢]) الدينوري ، ابي حنيفة احمد بن داوود ،ت ٢٨٢هـ، الاخبار الطوال (، تحقيق عصام محمد ، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت .

([٣]) ابن الاثير ،أبو الحسن علي بن محمد (ت ٦٣٠هـ / ١٢٣٢م) الكامل في التاريخ ، دار ومكتبة ومكتبة الهلال ، دار صادر بيروت ، ٢٠٠٣م ج٢، ص٣٨٥، الدينوري ، المصدر نفسه ، ص ١٧٨

([٤]) الطبري ، المصدر السابق ،تاريخ الأمم والملوك ، ج٢ ص٢٣

([٥]) ابن الاثير المصدر السابق ، ج٢ ، ص٣٨٥

([٦]) بيضون ، المصدر نفسه ، ص٤٧

([٧]) ابن الاثير المصدر نفسه ، ج٢ ، ص٣٩٠

بينما بلغ النظام الساساني حينذاك ، حدا كبيرا في الانهيار وانحدرت معه قيم المجتمع بما فيما العقيدة التي افرغت من مضامينها الإنسانية والاصلاحية التي تخدم فقط مصالح الفئة الحاكمة المرتبطة عضويا بمصالح كبار رجال الدين " الموابذة " وبعبارة موجزة فان الزرادشتية [١] التي ظهرت كدعوة الى الخير والى العمل وتشجيع الزراعة ، أصبحت اكثر خصوبة ودائرتها اكثر ضيقاً ، وتأخذ الازمات الداخلية في التفاقم .

وبقيادة أبو عبيدة بن مسعود الثقفي حصلت هزيمة قاسية في معركة الجسر [٢] بعد اصابته بجراح بليغة ، مبينا كفاءته كمقاتل محترف وقائد على درجة عالية من الخبره والشجاعة .

ومن ثم اختار المثنى بن حارثة كقائد الذي نجح في موقعه البويب [٣] التي اسفرت عن هزيمة هزيمة الفرس بعدها اوفدت الخلافة قائداً للجبهة الشرقية ، هو سعد بن ابي وقاص [٤] .

وهكذا بدت امبراطورية الفرس ، قبل توافد القوات العربية الإسلامية الى العراق ومعها الانتصارات الباهرة وفي القادسية [٥] ، التي عرفت بانها" باب الفرس " سجل بداية الانهيار لإمبراطورية الفرس بعدها اندفعت قوات المسلمين باتجاه الشرق مستهدفة " المدائن " حيث كان الملك الفارسي " يزدجر الثالث " بعد مقتل قائدهم " رستم " [٦] .

ولم يعد ثمة مجال لإنقاذ النظام الفارسي الذي مارت تحته الأرض وفي وقعت جلولاء ، وولي عليها عمرو بن مالك [٧] فسار حتى وافى جلولاء ، والعجم مجتمعون قد خندقوا على انفسهم ، فنزل المسلمون قريباً منهم ، وجعلت الامداد تقدم على العجم من الجبل واصبهان ، فلما رأى

---

(١) الشهرستاني ، الملل والنحل ، ص٢٣٨ .

(٢) وقعت هذه المعركة في سنة ١٣ هـ ، ٦٣٤ م في مكان يعرف بـ " قس الناطق " على نهر الفرات ، الشرياصي ، احمد ، بين الوفاء والفداء ، سلسلة شهرية ، دار الهلال ، العدد ٢٩١ – صفر ، ١٣٩٥ – مارس ، ١٩٧٥ ، ص٣١ .

(٣) الدنيوري ، الاخبار الطوال ، ص١١٣ ، الرازي ، ت٦٦٦ هـ ، مختار الصحاح ، دار الرسالة ، الكويت ، ١٤٠٣ هـ ، ص٥٧٠ .

(٤) ابن الاثير ، الكامل ، ج٢ ، ص٤٤١ .

(٥) اليعقوبي ، تاريخه ، ج١ ، ص١٦٤ ، المسعودي ، مروج الذهب ، ج٢ ، ص٩٣ .

(٦) أبي الفداء ، تاريخ ابي الفداء ، ج١ ، ص٢٢٥ ، البلاذري ، فتوح البلدان ، ص٢٥٦ ؛ فليب حتي حتي وآخرين ، تاريخ العرب ، ط١٢ ، دار الكشاف للنشر والطباعة والتوزيع ، بيروت ، ٢٠٠٧ ، ص٢١٢ – ٢١٧ .

(٧) الدنيوري ، الاخبار الطوال ، ص٥٥.

المسلمون ذلك قالوا لاميرهم عمرو بن مالك " ما ننتظر بمناهضة القوم ، وهم كل يوم في زيادة ، فتأهبوا للحرب ، على الميمنة حجر بن عدي وعلى الميسرة زهير بن جوبه [١] فتراموا بالسهام وتطاعنوا بالرماح حتى كسروها ، وانتصر المسلمون وهزم عدوهم في " فتح الفتوح " وهرب يزدجر الى قم وأصاب المسلمون يوم جلولاء غنيمة لم يغتموا مثلها قط [٢] .

ولما انتهت هزيمة العجم الى حلوان وهزم الهرمزان وهرب في عظماء موازينه ، فكتب عمر بن الخطاب الى عمار بن ياسر يأمره ان يوجه النعمان بن مقرن [٣] الى " تستر " فكانت هزيمة الاعاجم ودخولهم الى تستر قتل الف من الاعاجم واسر ستمائة اسير .

ثم تكلم عمر مع عثمان بن عفان ، فقال : يا امير المؤمنين اكتب الى اهل الشام ، فيسروا في شامهم ، والى اهل اليمن ، فيسيروا في يمنهم ، والى اهل البصرة ، فيسيروا في بصرتهم ، فأن فعلت ذلك كنت اكثر منهم جمعاً [٤] .

فقال المسلمين من كل ناحية " صدق عثمان : فقال عمر لعلي عليه السلام ما تقول انت يا أبا الحسن ؟ فقال علي عليه السلام [٥] إنك ان شخصت اهل الشام من شامهم سارت الروم الى ذراريهم ، وان سيرت اهل اليمن من يمنهم خلفت الحبشة على ارضهم [٦] .

وان انت شخصت من هذا الحرم انتقضت عليك الأرض في اقطارها وان العجم اذا رأوك عياناً قالوا هذا ملك العرب كلها ، فكان اشد لقتالهم .

بل اكتب الى اهل الشام [١] ان يقيموا منهم بشامهم الثلثان ويشخص الثلث وكذلك الى اليمن والى عمان ، وكذلك سائر الامصار فولى الامر النعمان بن مقرن المزني [٢] وكان من خيار

---

(١) الطبري ، تاريخ الأمم والملوك ، ج٣ ، ص١١٧ ، ابن الاثير ، الكامل ، ج٢ ، ص٩٠٥ .

(٢) خليفة بن خياط ، تاريخه ، ص٧٥ .

(٣) إبراهيم ، محمد أبو الفضل ، البيحاوي ، علي محمد ، ابام العرب في الإسلام ، ط٤ ، المكتبة العصرية ، صيدا – بيروت (١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣ م) ص٣٠٩ .

(٤) الدنيوري ، المصدر نفسه ، ص١٩٣ .

(٥) خليفة بن خياط ، تاريخه ، ص٨٣ .

(٦) ابن الاثير ، الكامل ، ج٣ ، ص٨ ، البلاذري ، فتوح البلدان ص٣٠٠ ، شرح نهج البلاغة ، الشيخ محمد عبده ، (ط١ ، طبعة مؤسسة المختار ، ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م) ص٢٥٠ .

رسول الله ص وان قتل النعمان ولوا الامر حذيفة بن اليمان ، وساروا الى نهاوند وكانت وقعت نهاوند سنة احدى وعشرين [٣] وذلك ان العجم لما قتلوا بجلولاء وهرب يزدجر الى قم فغضب له اهل مملكته واجتمعت اليه الاعاجم من اقطار البلاد جموع عظيمة فولى امرهم مردان شاه بن هرمز ، ووجهم الى نهاوند .

ونزل العرب بمكان يسمى " الاسفيذهان " على بعد ثلاث فراسيخ من نهاوند ، واقبلت الاعاجم يقودها " مردان شاه بن هرمز " حتى عسكرو قريباً من عسكر المسلمين وخندقوا على انفسهم ، ثم تبع خبر وفاة امير المؤمنين ، ورحل العرب ، وتباشرت الاعاجم وخرجوا في اثار المسلمين حتى قاربوهم وقفوا لهم ، فاقتتلوا وكثرت القتلى من الطرفين ، فانتفضت صفوف الاعاجم ، وكان النعمان اول قتيل فحملة اخوه سويد فخلع ملابس النعمان ولبسها وتقلد سيفة وركب فرسه وانهزمت الاعاجم ، واقبل حذيفة بن اليمان ، وفتح باب الحصن وعثروا على " كنز النخارجان " [٤] وفتحت فارس وانتصر المسلمين .

([١]) الدنيوري ، الاخبار الطوال ، ص١٩٣ ، شرح نهج البلاغة محمد عبده ، ط١ ، طبعة مؤسسة المختار ، ١٤٢٧ هـ ، ٢٠٠٦ م ، ص٢٥٠ .

([٢]) خليفة بن خياط ، تاريخه ، ص٨٣ .

([٣]) الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد ت ٧٤٦ هـ / ١٣٧٤ م ، دول الإسلام ، مؤسسة الاعلمي ، بيروت ، ١٩٨٥ م ، ص٧ ، ابن الاثير ، الكامل ، ج٣ ، ص٨ .

([٤]) الدنيوري ، المصدر نفسه ، ص١٩٣ .